



كان الصغير « أحمد العرابش » في السادسة من عمره حين قامت حرب السادس من أكتوبر ٧٣ . وشعر أنه في هذه الحرب قد كبر بضع سنين ، وأن أخبارها أضافت إليه وإلى عمره الكثير . الكثير جدا ؛ إذ نبهته إلى أسياء لم تكن تسترعى التفاته ، وأمور كانت تفوته . منها أن مدينته محرومة من الوطن الأم ، وأن الجنود الذين يملأون السوارع أعداء للأرض والناس والأمن ، وأن . . عرف ألف جديد ، من بينها مثلا « الألوان » . . قبلها لم يكن يفرق بين الأحمر والأصفر ، الأبيض والأسود : كلها سواء يفرق بين الأحمر والأصفر ، الأبيض والأسود : كلها سواء أنه لا يميزها مطلقا . . وفجأة أصبحت تشده إليها ، وأصبح بهتم بها كثيرًا ، وأحب عُلبة الأقلام الملونة ، يستخدمها وسوف يغير كل شيء في حياته .

كان أكثر ما يزعج الصغير « أحمد العرايش » ألاً يرى عَلَمٌ مصر ثلاثي الألوان ، وفي وسطه صقر تريش . . . لم يكن يجد في الصور : لا في المجلات ولا في الكتب ، ولا في السماء فوق السارية ، وقد لجأ إلى أخيه الأكبر ليرسم له علماً من الذاكرة ، وعلقه في غرفته ، يتطلع إليه بين وقتو وآخر . . يل ورسم لنفسه عَلماً صغيرًا جعل ساريته سلكا

صغيرا، وكان يحملُ هذا العلم في جيبه، ويرشقه بجانبه حين يجلس تحت الشجرة الباسقة، على شط البحسر، يشاهد الزُرقة في الماء والسماء، ويراهما يلتقيان عند الأُقق.. وهو لا ينسى ذلك اليوم الذي حاول فيه واحد من الجنود أن ينتزع هذا العلم، لقد دافع عنه الصغير في شجاعة وبساله، ورجع به إلى البيت: وعيناه منتفختان، والدماء تنزف من جروحه، وآثار العدوان عليه ظاهرة بادية .. مع السادس من أكتوبر عرف أن كل ذلك سوف بنته.

وعندما علم الصغير أن مدينته سوف تعود للوطن الأم اشتعل حماسة ، وجمع من حوله أصحابه يستعدون لهذا اليوم العطيم . أتوا بكمية كبيرة من الأوراق البيضاء والمساطر والمقصات والصمغ والأسلاك القوية ، وعُلب الألوان . . وانهمكوا في عمل كبير ، ولم يكن يقلقهم الألوان . . وانهمكوا في عمل كبير ، ولم يكن يقلقهم الا أنهم لا يعرفون كيف يرسمون « الصقر » ، ومرة أخرى لجأ أحمد إلى أخيه الأكبر : يسأله أن يرسم له الصقر في لجأ أحمد إلى أخيه الأكبر : يسأله أن يرسم له الصقر في حجم معين ، وطلب إليه أن يرسمه أصفر ، بلون أشعة الشمس ، والقمع حين ينضج ، ورمال سيناه . ولكن الذي أدهش أخاه أنه طلب إليه أن يرسم له ألف صقر ، الذي أدهش أخاه أنه طلب إليه أن يرسم له ألف صقر ، وكان لابد للأخ من أن يستعين بأصدقائه ، الذين راحوا

يؤدُّون هذا العملُ لإخبرتِهم الضغارِ دون أن يعرفوا سببَه وسرِّه . . .

وقاد أحمد مجموعة أصدقائه . . يقطعون أوراق الكراسات بالمقصات ويقسمونها إلى مساحات مستطيلة متساوية بدقة شديدة . . وكانوا يلونون الجيزة الأعلى من الورق باللون الأحمر : لون النار التي أحرقت الأعداء في السادس من أكتوبر ، وأضاءت لنا الطريق . . لون الدم الذي نَزَف من أحمد يوم اعتدى عليه الجندي . . ولون الزهرة الحمراء التي نبتت قرب قبر الشهيد . .

وترك الشيّان الصفار مساحة بيضاء تحمت اللون الأحمر، وطلوًا الجهزء الثالث والأخير من الورقة باللون الأسود، إنه لون ثباب والدة أحمد، وكلّ نساء العريش منذ الخامس من يونيو..

لون الأطفال الأوراق من الجانبين، وعندما جماءتهم رسوم الصقر، ألصقوه على المساحة البيضاء، في الوسط، وجعلوا لكل علم سارية قصيرة من سملك قوى متين، ألصقوه به . . وقضى الأطفال وقتاً طبويلا ممتعا، وهم يقومون بهذا العمل في هدوء، وفي سرية كاملة . .

وفى اليوم الذى رُفع قيه علم مصر على العريش خبرجوا جميعا لكى يشاهدوه . . يُقسم أحمد إنه لا يكاد يراه ، مع

أن ينظر إليه إلا من خلال دموع الفرحة تطل من عينيه ومع المساء خرج أطفال العريش مع أحمد يرشقون أعلامهم الصغيرة في كل مكان من المدينة . . هنا كانت معركة باسلة : ويضعون علماً صغيرا . . هنا أستشهد البطل « . . . » ويرشقون علما . . هنا . . وهنا . . وهنا . وهنا . وهنا . وهنا . وهنا . علم كل شبر في المدينة كانت فيه حركة مقاومة عظيمة ، رفع عليه علم صغير . . ولم ينس أحمد أن ينهب إلى حيث كان يجلس تحت الشجرة ، حين حاول الجندى أن ينتزع منه يجلس تحت الشجرة ، حين حاول الجندى أن ينتزع منه علمة ، ورشق أحمد علماً في نفس المكان الذي كان ينسعه فيه حين يجلس إلى البحر . . .

قوة بَصره ، لكنّ السبب كان واضحاً . . إنه غير قادر على

ويؤكّد الأطفال حين خرجوا صباح اليوم التالي ليطمئنوا إلى أن أعلامهم في أماكنها ، وإلى أن العلم الكبير يخفّق ويرفرف حقيقة على المدينة كما كان بالأمس . . يؤكد الأطفال أنهم حين دقّقوا النظر إلى العلم رأوا صّقر قريش قد خرج من عُشه في قلب العمام الثلاثي الألوان ، وراح يرفرف ويطير ويحلّق عالياً عالياً فوق المدينة . . . وحين طلعت الشمس كان ظِلل الصقر يغطي كل أرض المدينة ، وكل الأطفال الذين بَهروا السكان بأعلامهم الصخيرة ، العظيمة ، وهي تزين كل مبنى ، وكل مكان . . .

صغيرٌ منهم يؤكّد أن الأعلامُ الصغيرة التي زرعوها في المدينةِ كانت تنمو كالنباتِ والأشجارِ، وكانت تكبرُ مثل كلُّ شيء في المدينةِ، خِلاَلَ هذه الفترة...



and man and

لباقسة وذوق

هل تعرف الحسن؛ والحسين ؟

إنهما ابنا السيدة فاطمة بنت رسول الله وَ وقد تربياً في بيت النبي الكريم وتعلماً منه وفي يوم من الأيام . كان الحسن والعُسين يتوضان في المسجد ، فلاحظا أن رجلا مُسناً لا يتوضا بالطريقة السليمة ،

وقد تعلم الصغيران من رسول الله أن يُحْسِناً الوضوء فكيف يعلمان هذا الرجل الذي هو في سِنَّ جَدَهِم ؟

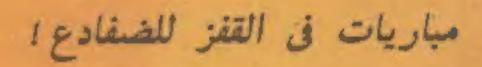
إنه سيغضبُ ويخجلُ ويُحسُّ بالخَسرج . . وقد يردهما ردا رغيرَ جميل ! وفكر الصغيران . . وفكّرا . . ثم جاءتهما فكرة ١

تقدم الحسن من الرجل المسِن، وقال له: «هذا آخسى الحُسْين. يقول إنه يتوضأ أفضل منى. وأنا أتوضأ بخيرًا منه أفاحكم أنت بيننا »!

وقَبِلَ الرجلُ المسنّ أن يقوم بدور القاضى بينهما. وتوضّأ الحسنُ أحسنُ وضوء.

ثم توضأ الحسين كما تعلم من رسول الله ، وقال الرجل الله إلى الله وقال الرجل السين :

- شكراً لكما. وسوف أعيدُ وضوئى كما تعلَّمْتُ منكما. ثم مضى يتوضأ ـ بلا حَرج ـ مبتسماً . . راضياً .



أضخم أنواع الضفادع هي الضفدعة الثور ، فقد يصل طول الواحدة منها إلى عشرين سنتيمترا ! . . ولقد سيت بهذا الاسم بسبب صوتها ونقيقها الذي يشبه خُوار الثور ، ولأن جسمها كبير . .

والضفدعة الثور تعيش بالولايات المتحدة على شواطى، المستنقعات التى تغطيها الأعشاب، وهي تنفذي بالحيوانات والأسماك والطيور الصغيرة...

والطريف أن سكان المناطق التي توجد بها تلك الضفادع ا يعقدون مباريات لطيفة في القُفز بين هذه الضفادع ا



أكبر زهرة في العالم!

تعد زهرة نبات الرَّافليزيا أكبر الأزهار في العالم . . ونبات الرَّافليزيا يشبه الوردة الكبيرة وليس له أوراق . . وهو يتغذى على جدور النباتات الأخرى .

* * *

هل تعرف ما هي الرّدّة ؟

الرَدَّة هي الطبقة الخارجية من حَبَّة القمح والذره والشعير والشوفان، وهي تُنتزع من الحبة عند طُخْنها، وتُفصل بالنخل من الدقيق. وتستعمل ردّة القمح لتغذية الماشية والدواجين، وتدخيل في بعض أنواع الخبز لتفذية الإنسان، كما تُستخدم في الصباغة والطبع على الأقشة.

* تستخدم الفضة في حشو الأسنان لأنها تقاوم التأكل بشكل كبير ولا تصدأ.

عندما نفكر في البطاطس . فنحن نفكر فيها كواحدةٍ من ألذٌ وأحبّ المأكولات إلينا . . واليوم سنلعب مع البطاطس ونصنع منها حديقةٌ صغيرةٌ جميلة نزين بها حجراتنا . .

المسواد اللازمة:

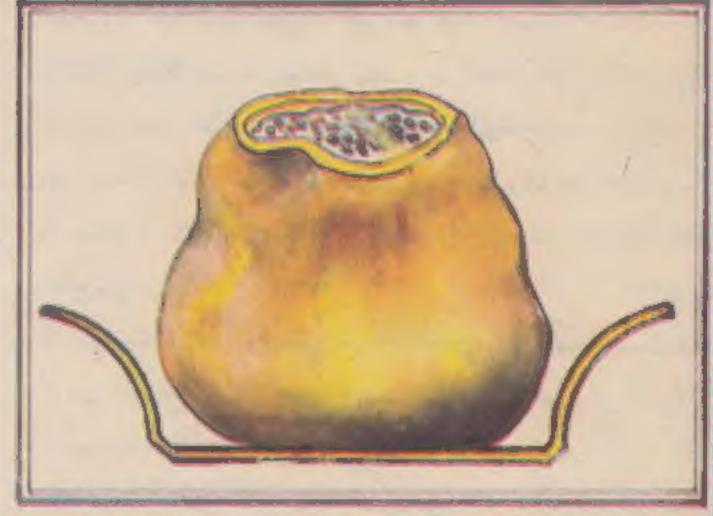
حبة من البطاطس (حجمها كبير) - بعض بذور الحلبة - قطعة قطن - زراران - جرزة صحفيرة - دبابيس إبرة - ماء - سكين - طبق صغير - قلم أحمر.



العلوي منها (حوالي ربعها) بالسكين.

٢ ـ بطرف السكين اعمل تجمويةاً في البطاطس في المكان المقطوع.

٣ ضع قطعة قطن في التجويف وبللها بالماء.
٤ انثر بدور الحلبة على القسطن. ولا تنس أن ترويها بقليل من الماء كل يوم. ستجد بعد فترة أن الحلبة بدأت تنمو وتخرج منها سيقان لأعلى كأنها شغر.



طريقة عمل الرأس والشعر:

١ _ ضع حبة البطاطس في طبق صعير . . ثم اقطع الجزء





طريقة عسل الوجه:

١٠- ثبت الزرارين مكان العينين بدبوسين
٢ بطرف السكين اعمل تجـويفاً مكان الأنف وثبت فيه

اوق النهاية خنجد أمامك وجه إنهان من البطاطين راجزر، وشجره من الح

٣ ـ ارسم مكان القم بالقلم الأحمر.

صاحب القلم السعرى! كامل الكبلاني .. ا

حى القلعة الحى الشعبى العربي .. وقلعة صلاح الدين تطلُّ شامخة عليه من فوق ، تُذكره بالماضى وأمجاده ، وبالبطل صلاح الدين . بيتُ عربي من بيوت الحي .. الأسرة لاهى غنية ولا هى فقيرة . . الأب صاحب مهنة فَذَة : مهندس فى وقت عَزْت فيه هذه المهنة . . ويفسرح هذا الأب ـ كل عام ـ لمدة ١٤ عاما بمولد طفل . . ويحزن لفقيده ، ولم يبق له إلا ذلك الذى وُلِدَ يوم ٢٠ وسمًاه «كامل »!

ودخل كامل الكيلاني الكتّاب، وبدأ يحفظُ القُرآنَ الكريم، ثم اتُّجه إلى مدرسة (أمّ عباس) الابتدائية سنة ١٩٠٧، وهي مدرسة ما زال بناؤها قائماً لليوم. وفي ذلك الحين، كان من حسن حسط كامل أن يشرف خساله على تربيته، وكان الخسال

محروماً من نعمة البصر، غير أنه كان ذا بصيرةٍ مُضيئة، ويعرفُ مثاتِ الحكايات. كما أن سائق (العنطور) الخاص بهم كان يعرفُ بعض السير الشعبية وراح يحكيها له . . بجانب مسينة يونانية لا عائل لها ، جاءت لتعيش معهم وتشرف على تربية كامل الصغير، لكى تضيف إلى حصيلته من القصص العربية أساطير من اليونان وأوربًا !

وتعرّف كامل في مدرسة (أم عباس) إلى صديقه سيد إبراهيم ، الذي أصبح خطّاطاً فنّاناً ، وحمل إليه يوما كتابا من كتب الأطفال الجميلة المطبوعة في الخارج ، ووضعه بجانب كتاب (المطالعة الرشيدة) الذي كان مقرّرا عليهم في ذلك الحين ، وقال كامل . . انظر الفارق . .

قال سيد؛ إنه واضح حُقاً.. عقب كامل: إن كتبنا تجعلنا لا نحب القراءة!! نظر إليه صديقه سيد طويلا، قبل أن يقول عبارة ظلت تُدَوّى في أنّن كامل الكيلاني يقية عمره، قال له:

الله واكتب أحسن منها، إن كنت «شاطر» وبدأ كتب وهو مازال وبدأ كامل الكيلاني في قبول التحدي، وبدأ يكتب وهو مازال الميذا بالسنة الرابعة الابتدائية، وكان قد أعجب بشخصية (دُمرَ) وهو ابن سيف بن ذي يَزَن فألف قصة جعل فيها لدمر هذا ابنا سمًاه صفوان، ووضع للقصة تخطيطاً لتكون في ثلاثين جسزه ووجعل عنوانها «الأمير صفوان، وقصته بالتمام والكمال، والعمد لله على كل حال ١٤، وقرأ القصة على صديقه سيد، فأعجبته كثيرا، وذهبا معا وكل منهما يرتدى بنطلونا قصيرا إلى أحد «الكتبية» وهم ناشرو الكتب في ذلك الحين، وكانوا قلة وجهلة، وبعضهم أمني، لا يعرف القراءة والكتابة إ ودفعا للرجل بالقصية، فنظر إليهما يسألهما عن المؤلف، وعندما قال كامل بالكيلاني إنه المؤلف تطلع إليهما بنظرة فظيعة ظل يذكرها كامل إلى أخر حياته.. وطردهما الرجل من مكتبته شر طردة .. (والطريف أن هذا الرجل حاول بعد سنوات طويلة أن يحصل على حق تشر كتاب واحد من كتب كامل الكيلاني، ورفض كامل.، ولم يذكر

الغرباء؛ إذ كان يخافهم ويرتبك معهم، وإن كان يحبهم.. وأنهى كامل دراسته الابتدائية، وإن كان قد ظل على صلة وثيقة بالحاج مصطفى بائع البسبوسة الذي يقف على باب الحارة، وبعقد عندها نَدُوَاتِ أدبية . وظل كذلك صديقاً لشاعر الربابة

له سبب هذا الرفض) ، وقد أثر هذا الحادثُ كثيرًا في نفس كامل

الكيلاني ، فكان يهاب لقاء الناس ، ولا يُكثر من التعسرُف إلى

«عبده الشاعر» الذي كان معروفاً في سبوق العصر في أميدان القلعة . . وغيرهما من أبناء الشبعب الذين تتلعد على يديهم، وعرف منهم حكايات ألف ليلة ، والمعلّقات ، والسيّر الشعبية : مثل حمزة البهلوان ، والظاهر بيبرس . . تلك الكنوز التي قرأها بعمد ذلك في شعّفو وحب ، وأعاد كتابة أجزاء منها بعمد أن نفض عنها نراب النسيان وغبار القِدم . .

مضى كامل الكبلاني إلى المدرسة الثانوية ، وانتسب للجامعة المصرية القديمة ، وعمل مدرساً ، ثم تقل لوزارة الأوقاف التي بقى فيها طويلا . . وكتب للكبار كتابات رائعة ، لكن ما كتبه للأطفال كان أروع . . وهو لا ينسى ذلك الحلم الذي رآه في نومه في فترة مبكرة من حياته . . رأى البيغاء « زمردة » تطرق زجاج نافذيه ، ثم تحمله إلى « وادى عَبْقر » حيث التقى بملكيه . . التي قالت له :

ـ سنتوْجُكَ مُلِكا ١٠٠١

وكررثها ثلاثُ مراتو!

وضحك كامل الكيلاني . . إن هذا يحدث في القصص والحكايات . . ولكنّها أضافت :

ـ سيكون شعبُك في كلُّ الوطن العربي . . وشعبُك كلُّه من الشيابِ الصغير . .

وتُلْيِس الملكةُ أطراف أصابعه . .

ويصُعو ليُمسكَ بالقلم ويكتبَ ويكتب. إلى أن ودع الحياةَ في يوم ١٠ أكتوبر عام ١٩٥٩.

وكم حزن شعبه . . ولكنهم تنبهوا إلى أنه باق خالدٌ بينهم بمثاتِ الكتبِ التي أَلْفُها !





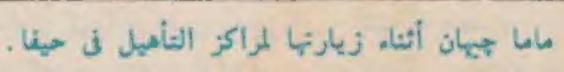
ملحق خاص بالحيثة العامة للاستعلامات العدد ١٠

With the compliments

من أجل السلام والحب والرخاء ذهب الرئيس السادات إلى اسرائيل مرة ومرات ليدعم السلام والوقاق.









من هو البطل ؟ كيف قدرته الدولة ؟ متى وأين ولد؟ من هي المطربة المصرية ؟

دعا إلى السلام بكليات عذبة رقيقة تغنت بها أعظم مطربة مصرية بل عربية قال: في دعوته إلى الحب والسلام.

بالسلام احنا بدينا يا سيلام. ردت الدنيا علينا بالسلام بالسلام، بالمحبة الدنيا تحلى ليه يكونوا ناس في ناحية وناس في ناحية من حقوقنا احنا وانتم الحياة والسلام

انه فنان الشعب العظيم، والأديب والمفكر والثائر، الذى قدرته الدولة وقلده رئيس الجمهورية بنفسه وسام العلوم والفنون والاداب.

ولد صاحبنا في الاسكندرية في نهاية القسرن الماضي، وعاش حوالي ٦٨ سنة علم وثقف نفسيه بنفسيه، وأصبح من سمات الحياة الأدبية والاجتاعية في بلادنا. أحب مصر حباً كبيراً ، وطالما تغنى بمجدها وأشاد

بحضارتها .

دعا أبناءها إلى العلم والمعرقة إلى العمل والانتاج إلى نقض غبار الكسل والتواكل

 المستقدم الحيثة جسوائز قيمة للفسائزين ترسسل الاجابات إلى: الحيثة العامة للاستعلامات . ٣٢ شارع طلعب حرب القاهرة. يكتب على الظرف: مسابقة قصة بطل.



اعلى لاعطين و دويان في الأوقى ع

جلست «علا» وحدها في أمان الله

« هذا غرفة المعيشة ، وهنا استقبل صديقتي ايمان واختهسا أمل، وفي هذا المكان أضع مائدة الطعام، واليوم عندى حفلة و...»

وفجأة دخل شقيقها حسام، ورمى لها قوالب المكعبات وهدم البيت قائلا: « هذه لعبتي أنا وليست لعبتك . . انها هدیة جدی نی عید میلادی . » وانفجرت علا الصفيرة في البكاء،

وجاءت والدتها على صرخاتها ، ودخلت

واقتعتها باللعب بعروستها.. تلعب وتبنى بيتا وتحدث نفسها:

وقبل أن تقفل الأم الباب بالمقتاح ناداها حسام قائلا: « من فضلك يا ماما لا تنسى التنبيه على أختى علا حتى لا تأخذ لعبى رأدواتي . . »

وأجابت الأم مسرعة:

« أنت الأكبر يا حسمام وأرجموك الاهتام بأختك، وكانسان كبير أنت تستطيع تقدير الموقف، جدك في حالة خـطيرة ، ولا تريد المزيد من المتاعب ، وتصرف مع أختك الصفيرة بأسلوب ظريف من فضلك . »

تى فض الاشتباك، وجففت لها دموعها

وفي هذا اليوم اضبطر الوالدان

للخروج والذهاب مع الجد إلى الطبيب ،

أغلقت الأم الباب، وسمع وقع قدميها المسرعة على السلم لتلحق بوالده ، بينا وقفت علا تنظر إليه نظرة لها معنى وكأنها تقول:

« أصبحنا وحدنا، واحترم وصية ماما . إذا حمحت . . ه مرت لحظات، وباستعطاف قالت له:

« تحب تلعب بالميكانو ؟ » فأشار بيده غاضبا وساخطا:

« لا . . لا . . فأنا لا أحب اللعب مع البنات . . . ه

وتأملته في دهشة ، وسألته في براءة : « حتى أختك ؟ . . »

ولم يرد بصوت عال بل قال هامسا : « حتى أختى . . . »

وسحبت علا عروستها ، وظلت تحدثها وتحكى لها وتحاورها حتى نامت في مكانها على الكرسي الضخم في غرفة المعيشة ، وبعد قليل قامت على صرخة حسام: « یا علا . . . کلا . . . »

وتخيلت أنها تحلم، ولكنها قامت وظلت تبحث عن شقيقها ، ولم تجده . . انه لم يخرج بطبيعة الحال لأن باب البيت أغلقته والدتها بالمفتاح كالمعتاد.. ووسط السكون الشامل استمعت إلى أنين ضعيف، وجنزت إلى مصدر الصوت، واكتشقت أن حسام في الحيام، وأنه يرقد فاقد الوعى وراء الباب.. ومدت ذراعها من فتحة الباب الصعير حتى لمست شعره بصعوبة ، قحاولت بكل قوتها فتح الباب، ولم تستطع . . أصابها القلق، وتلفتت حولها وهي تكاد تبكى، وتجمعت الدموع في عينيها، وقفت ودارت حول تقسها في حيرة شديدة: بن تستنجد؟ بالجيران؟ وتذكرت أن أمها أغلقت باب البيت بالمفتاح . . وأحسب بالخيوف ، بل بالذعر، ولم تستطع أن تمنع حيات

الدموع من النزول..



ملحق خاص بالهيئة المصرية العامة للاستعلامات العدد مداه



With the compliments

قضلك . »

واحيد في أمان وسلام . . وفي يوم من أو صراخا . . » الآيام دب بينها الخلاف السديد وكل منهم يقول للآخر: «حكاية حلوة . . »

> « أَنَا الأَكْبِر . . اذْنَ أَنَا الأُقوى . . » واستمر الخلاف طول اليوم وطول الليل حتى جاء الصباح وشعروا جميعا بالجوع، وخرجوا للبحث عن الطعام فوجدوا الفاكهة على فروع الأشــجار... حــاول القيل أن يمد خرطومه إليها يصل للفاكهة . . وحباول القرد القفر على غصون الشجر، لكنه لم يستطع القفز عاليا لأنه جائع ويتسعر بالضعف الشديد، وطارت اليمامة، ولكنها هي أيضا أحست بالتعب بسرعة ولم تتوصل للفاكهة . . وفكر

> > وجيها تفذه الجميع قورا: قفز القرد على ظهر الفيل، وقفر الأرنب على كتني القسرد، وطسارت اليمامة ووقفيت فوق رأس الأرنب

الأرنب ثم اقتراحا

حتى استطاعت أن تلتقط الفاكهة

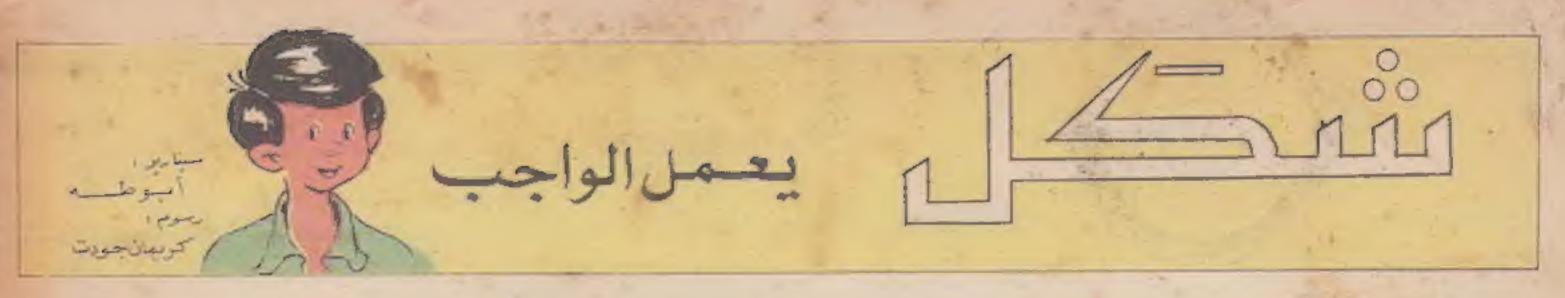
غرفتها بجانب حسام الذي فتح عيتيه وتناولها للأرنب الذي يناولها للقرد وقال لها: قيعطيها للفيل في خرطومه ، ثم تلتقط « أحكى لى حكاية يا . . ماما من حبة ثانية وثالثة ورابعة حتى أكلوا جميعا وشــبعوا.. وأكتشــفوا أن الكبير في وحكت ماما . . وقالت : حاجة إلى الصغير ، والصغير ينفع « يحكى أن الفيل والقــرد والأرتب الكبير ، ولم يختلفوا بعد هذا اليوم أبدا ، . واليمامة ، كانوا جميعا يعيشون معا في بيت ولم يسمع لهم أحدا صسوتا فتح حسام عينيه على اتساعها قائلا:

وجاء الصباح، وأشرقت شمس يوم جدید، وجلس حسام فی هدوء ببنی بیتا بالمكعبات، مع اخته الصغيرة علا...

جلست على ركبتيها، وعادت تمد ذراعها من فتحة الباب الصغير حتى لست شعره من جسديد وأمسكت رأسه . . وهنا قفرت إلى ذهنها فكره ، وطمارت إلى غرفة النوم، وأحضرت زجاجة العطر، وجسرت إلى الحمام، وأفرغتها فوق رأسه . . وأفاق حسام تدريجيا ، واستطاع أن يجلس في مكانه ، وتمكنت علا من فتح الباب بالدرجــة التي تسمح لها بالدخول، فوجدته قد لف جسمه بقوطة الحيام، ووضع رأسه بين ركبتيه وظل يردد بصوت خافت: آه . . أه ومدت الأخت يدها لشقيقها ، وساعدته على الوقوف ، وأخدته إلى سريره، ووقفت بجانبه حائرة ولا تدرى ما الذي يجب أن تفعله بعد هذا . . وقفز إلى ذهنها فكرة أخسري ، واختفت من جانبه وطارت إلى المطبخ، ونادت على جارتهم وحكت لها بصوت يرتعد خوفا كل ما حدث . . وقهمت الجارة في الحال أن السبب تسرب الغاز من الأنبوبة ، وضربت على صدرها ثم غاسكت بسرعة وطلبت منها أن تقفيل الانبوبة بسرعة ، وأن تقدم له كوبا من اللبن الداقي. .

ومن حسن الحظ ، وصلت والدتها في هذه اللحظة ، جاءت في الوقت المناسب تماما وتولت مهمة انقاذ الموقف نيابة عنها . . ورغم أن كل شيء مر بسلام ، لكنها نامت في هذه الليلة معسها وفي























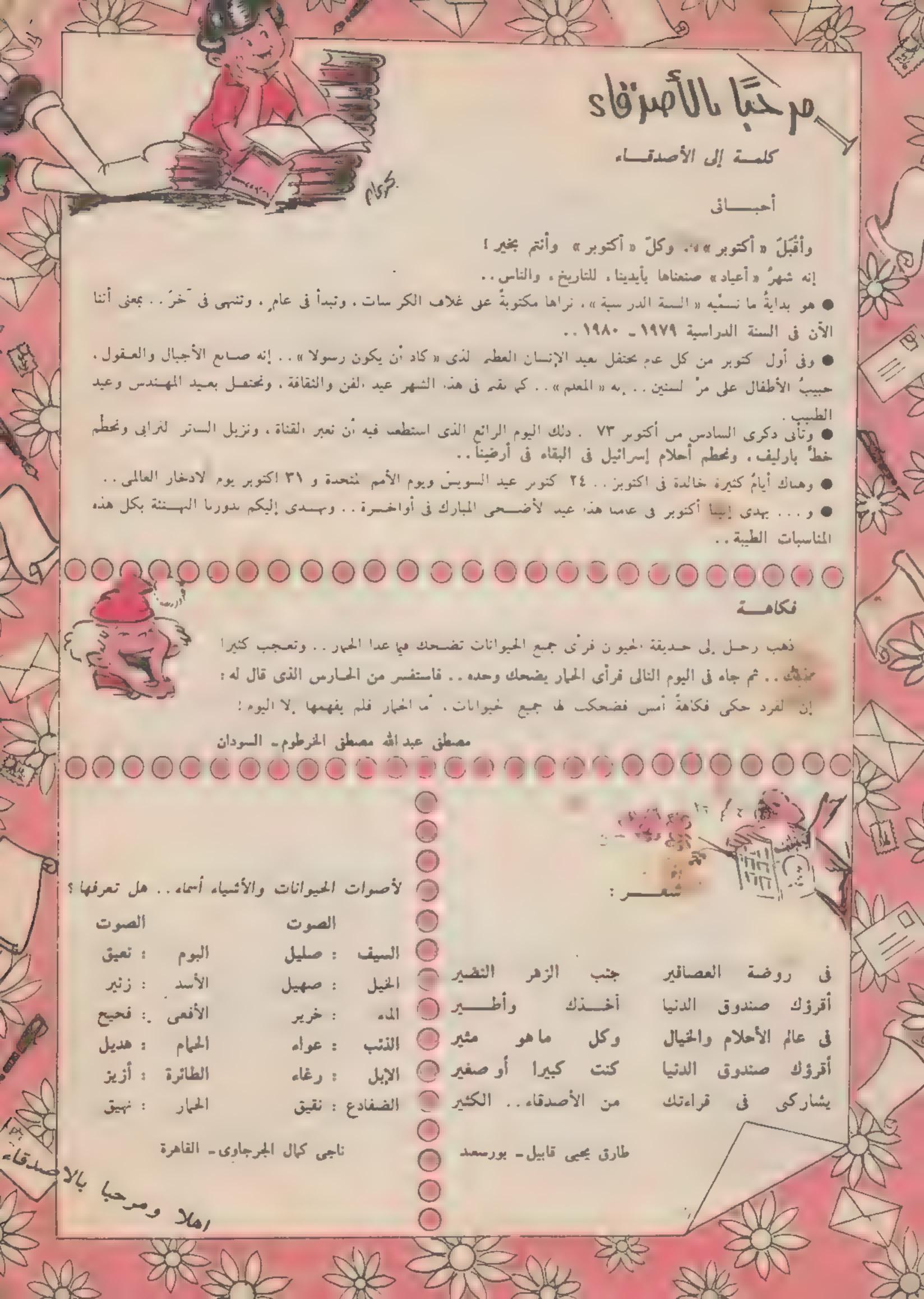








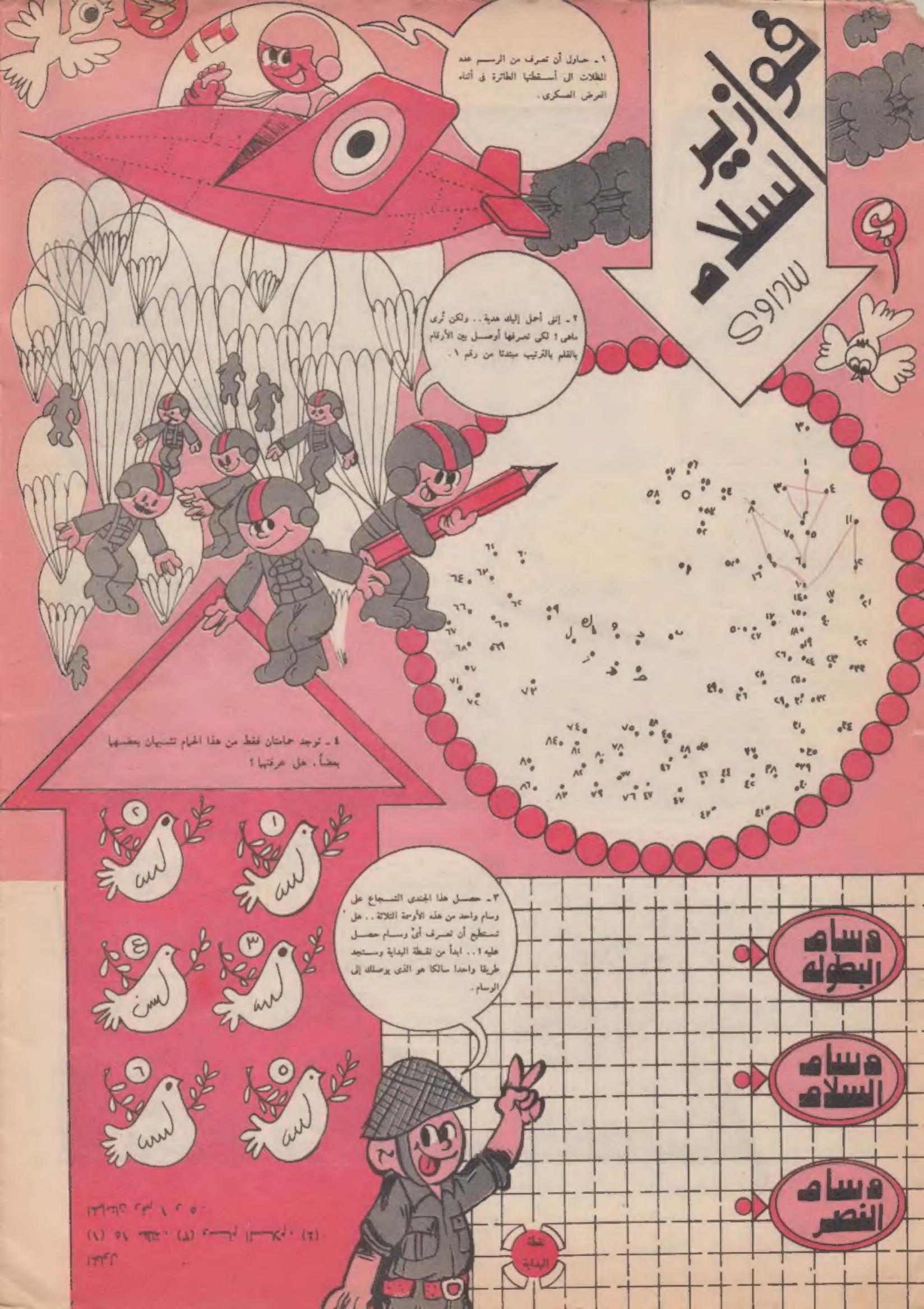
الأحر سرام التجازئة			الحسم الاست بية محسب المسلم ا	محسده " موسد مسود مد شهها محسده " موسد مسرد مسود مسرد مسرد مسرد مسرد مسرد مسرد مسرد مسر	
سطارج الأح		مــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	الجسد رسياس الباطسية البراهسييم عبد الرحسين مديحسية صعوصت العرفة والثقافة الباللية	بالاشارات سع مجسية الشياب وعلم المنتقبل مؤمسسة الاسسرام	
	10000000				

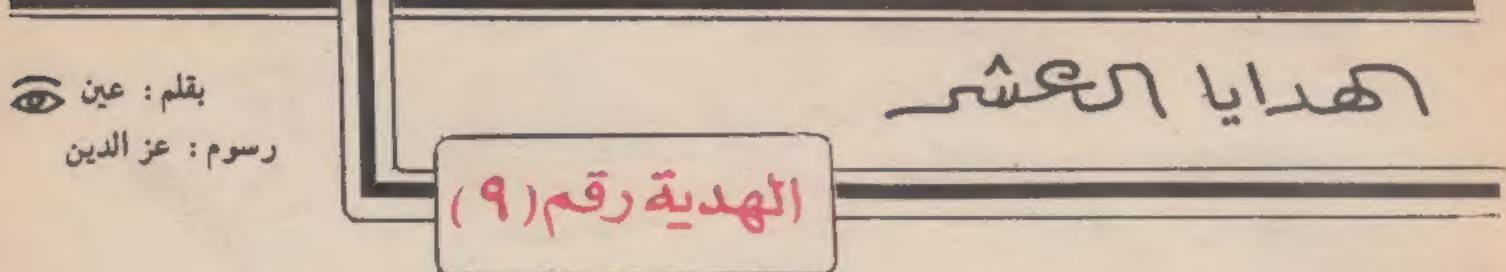












كادت الدموعُ تسقط من عيني أحمد وهو ينظر إلى الصغير جمة باثع الصحف. . إنه في السابعة من عمره ، توفى أبوه ، واضْطَر لأن يوزع الصحف على سكان العهارات العالية . . سأله أحمدُ :

- _ كم عهارة تصعد في اليوم ؟
 - _ أصعد ثلاثين عيارة . .
- _ كم طابقاً في كلّ عيارة ؟
- _ أقلُّها خمسةً ، وأحيانا تزيد إلى سبعة . .

وأمسك أحمد بورقةٍ وقلم، وراح يحسب عدد درجمات السلالم التي يصعدها الصغير جمة وينزلها مع كل صباح، وإذا بهما مابين خمسة آلاف وسبعة آلاف درجمة ! ، عندثذ صرخ أحمد:

- أين هدية العالم لمثل هذا الصغير ١٤ أين ١٤ وتذكر الهدية الثامنة : أن نحمى الأطفال من الكوارث ،

_ ولكن من يحمى الأطفال من:

الإحال؟ • القسوة؟ • الاستغلال؟

لَمْ يَكُنَ أَحَدُ يَعِرفُ أَنْ هَذُه هِي الْهُدِيةِ التَّاسِعَةِ : أَنْ يَعْمَلُ الكبار على أن يقوا الأطفال من كل ذلك، ويحموهم منه.. كما أنها ترفض أن يكون الصغير معرضا للاتجار به . . كما أنه من الواجب ألا يستخدم الطفيل في عمل قبل أن يبلغ سنا

وفكر أحمد: لكن أحداً لا يستخدم جمة ، هو مضطر لأن يساعد أمه . . لتكسب رزقها . . ما العمل ؟ ! . .

وكان أحمد قد قرأ الهدية التاسعة . . إنها لا تسمع بأن يتولى الطفل حرفة أو عملا:

● يضر بصحته . . . ● يمنعه من التعليم . . . ● يعوق نموه : جسمه ، وعقله ، ونفسه !

وعمل جمعة فيه كل هذا: يضر بصحته، ويمنعمه من مواصلة التعليم ، ويعنوق تموة . . وشنعر أحمدُ بكل أحزان الدنيا، وقرر في نفسه أن يكون هو وسيلة تقديم الهـدية إلى جمة الصغير الفقير..

قام أحمد وطاف عصراً يكل العارات التي يصعد إليها جعة كل صباح . . اكتشف أنها عيارات يسكنها أصدقاؤه في الحسى والمدرسة . . اختار من كل عبارة صنديقاً عكى له مشكلة جمعة . . طلب أحمد من كل صديق أن ينتظر في ساعة مبكرة من الصباح بائع الصبحف الصنفير ، يحمل عنه الصحف ويوزعها في عيارته . . وبذلك أصيح الصغير مسئولا عن توصيل الصبحف والجلات إلى حيث يقف الأصدقاء عند الأبواب ليحملوها عنه. وبذلك كان ينجر عمله ميكرا ، واستطاع أن يواصل الدراسة معهم . .

وسعد الكبار في الحيّ بهـذا الذي حَـدَث، وأقاموا حقـالُ شاى كبيرا تكريما للصغير جمة ، وصديقه أحمد ، وللأصدقاء الذين يتسلمون الصحف عند أبواب العيارات كلُّ صباح ١٠

